بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

قال الشيخ الفقيه الإمام العالم الأوحد المحدث
أبو عبد الله محمد ابن أحمد ابن أبي بكر ابن فرح الأنصاري
الخزرجي الأندلسي القرطبي رضي الله عنه الحمد لله العلي
الأعلى الولي المولى الذي خلق فأجى وحكم على خلقه بالموت
والفنا والبعث إلى دار الجزا والفصل والقضا ليجزي كل نفس
بما تسعى كما قال في كتابه جل وعلى إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم
لا يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات
العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء
من تزكى وبعد فإني قد رأيت أن أكتب كتابا وجيزا يكون تذكرة
لنفسي وعملا صالحا بعد موتي يذكر الموت وأحوال الموتى وذكر
النشر والحشر والجنة والنار والعقل والأشراط نقلته من كتب
الأئمة وثقات أعلام هذه الأمة حسب ما رويته أو رأيته وسترى
ذلك مسندا منسوبا إن شاء الله تعالى وسميته كتاب التذكرة بأحوال
الموتى وأمور الآخرة ورتبته بابا بابا وجعلت عقب كل باب
منه فصلا أو فصولا لما ذكر فيه مما يحتاج الناس من بيان غريب
ما وقع في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعنى المقصود
بالرأي المحمود والعمل الموجود في المقام المحمود واليوم المشهود
جعله الله خالصا لوجهه ومقربا من رحمته بمنه وكرمه لا رب
سواه ولا معبود إلا هو سبحانه

باب النهي عن تمني الموت والدعاء به لضر نزل في المال والجسد

مسلم عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به
فإن كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي
وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي أخرجه البخاري أيضا وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت ولا يدع
به من قبل أن يأتيه إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد

المؤمن عمره إلا خيرا وقال البخاري لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا
فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله أن يستعتب البزار
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد وإن من السعادة أن
يطول عمر العبد حتى يرزقه الله الإنابة فصل قال
العلماء الموت ليس بعدم محض ولا فناء صرف وإنما هو انقطاع
تعلق الروح بالبدن ومفارقته وحلوله بينهما وتبدل الحال
وانتقال من دار إلى دار وهو من أعظم المصائب وقد سماه الله تعالى
مصيبة في قوله تعالى فأصابتكم مصيبة الموت فالموت هو المصيبة
العظمى والرزية الكبرى وأعظم منه الغفلة عنه والإعراض
عن ذكره وقلة التفكر فيه وترك العمل له وإن فيه وحده لعبرة
لمن اعتبر وفكرة لمن تفكر وفي خبر مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لو أن البهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا وفي رواية
أن أعرابيا كان يسير على جمل له فخر الجمل ميتا فنزل الأعرابي
عنه وجعل يطوف به ويتفكر فيه ويقول مالك لا تقوم مالك لا تنبعث
هذه أعضاؤك كاملة وجوارحك سالمة ما شأنك ما الذي كان
يحملك ما الذي كان يبعثك ما الذي صرعك ما الذي عن الحركة
منعك ثم تركه وانصرف متفكرا إلى شأنه متعجبا من أمره وأنشد
في بعض الشجعان مات حتف أنفه

جاءته من قبل المنون إمارة فهوى صريعا للبدين وللفم
وقال وبمي بحلم دونه وبرمحه وامتد ملقى الفنيق الأعظم

المؤلف لا يستجيب لصارخ إن يدعه أبدا ولا لرجا خطب معظم
ذهبت بسالته وسر عزامه لما رأى خيل المنية ترتمي
يا رب من فارس يا باله ذهبت مروءته ولما يكهم
هذي بياض رهده أعضاؤه مامنه من عضو غدا بمثلهم
هيهات ما خيل الردى محتاجة للمشرفي ولا السنان اللهذمي
هي وبحلم أمراة له وحكمه والله يقضي بالقضاء المبرم

يا حسرة لو كان لقد رقدرها ومصيبة عظمت ولما تعظم
خبر علمنا كلنا بكانه وكانتا في حالنا لم نعلم

وروى الترمذي **لحكم** ابو عبد الله قتيبة بن سعيد والخصيب ابن سالم عن عبد العزيز الماجشون عن محمد ابن المنكدر قال مات ابن لادم عليه السلام فقال يا حوا قد مات ابنك قالت وما الموت قال لا تاكل ولا يشرب ولا يقوم ولا يقعد فرنت فقال ادم علبك الرنة وعلى بناتك انا وبني منها نرا **فصل** وقوله فلعله ان يستعتب الاستعتاب طلب العتبى وهو الرضى وذلك لا يحصل الا بالتوبة والرجوع عن الذنوب قال الجوهري استعتب طلب ان يعتب يقول استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني وفي التنزيل في حق الكافرين وان يستعتبوا فما هم من المعتبين **وروى** عن سهل ابن عبد الله التستري انه قال لا يتمنى الموت الا ثلاثة رجل جاهل بما بعد الموت او رجل يفر من اقدار الله او مشتاق محب للقاء الله

وروى ان ملك الموت جا الى ابرهيم عليه السلام خليل الرحمن عز وجل ليقبض روحه فقال ابرهيم يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت عليه السلام الى ربه تعالى فقال قل له هل رايت خليلا يكره لقاء خليله فرجع قال فاقبض روحي الساعة وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ما من مومن الا والموت خير له فمن لم يصدقني فان الله تعالى يقول وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم وقال حسان ابن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب **باب جواز تمني الموت والدعاء به خوف ذهاب الدين**

قال الله عز وجل مخبرا عن يوسف عليه السلام توفني مسلما والحقني بالصالحين وعن مريم عليها السلام في قولها يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا **مالك** عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه **فصل**

لا تعارض بين هذه الترجمة والتي قبلها لما بينته انما يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق الى لقاء ربه فقال رب قد اتيتني من الملك الايه فاشتاق الى لقاء ربه عز وجل وقيل ان يوسف عليه السلام لم يتمن الموت وانما تمنى الوفاة على الاسلام اي اذا حان اجلي توفني مسلما وهذا القول هو المختار في تاويل هذه الايه عند اهل التاويل والله اعلم **واما مريم** عليها السلام فانما تمنت الموت لوجهين احدهما انها خافت ان يظن بها الشر في دينها وتعير بسببها فتفتنهم ذلك الثاني ليلا يقع قوم بسببها في البهتان والنسبه الى الزنا وذلك يهلك لهم وقد قال الله في حق من افترى على عايشه رضي الله عنها والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقال وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقد اختلف في مريم عليها السلام هل هي صديقة لقوله تعالى وامه صديقة او نبية لقوله تعالى فارسلنا اليها روحنا وقوله اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك الايه وعلى هذا يكون الافتراء عليها اعظم والبهتان في حقها اشد وفيه يكون الهلاك حقا فعلى هذا الحد الذي ذكرنا من التاويلين يكون تمني الموت في حقها جايزا والله اعلم **واما الحديث** فانما هو خبر ان ذلك يكون لشدة ما ينزل بالناس من فساد الحال في الدين وضعفه وخوف ذهابه لا لضر ينزل بالجسم في جسمه او غير ذلك من ذهاب ماله مما لحظ به عنه خطاياه ومما يوضح هذا المعنى ويبينه قوله عليه السلام اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بنا فتنة فاقبضني اليك غير مفتون رواه مالك ومثل هذا ابن قرات عمر اللهم قد ضعفت قوتي وكبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مقصر فلجا وزد ذلك الشهر حتى قبض رحمه الله رواه مالك ايضا وذكر ابو عمر ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار من حديث زاذان ابي عمر عن علي الكندي قال كنت مع ابي عبيس الجعفري على سطح فراى قوما ينحلون من الطاعون فقال يا طاعون ليك خذني اليك ثلاثا يقولها فقال له علي لم تقول

هذا الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم الموت فانه عند ذلك
انقطاع عمله ولا يرد فليستعتب فقال ابو عبس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بادروا بالموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم
واستحفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القران مزامير يقدمون
الرجل ليغنيهم بالقران وان كان اقلهم فقها وسياتي لهذا مزيد بيان
في الفتن ان شاء الله تعالى

فاذكر الموت وفضله والاستعداد

له النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت اخرجه ابن ماجة والترمذي
ايضا واخرجه ابو نعيم الحافظ باسناده من حديث مالك ابن انس عن يحيى
ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات قلنا يا رسول الله وما هادم
اللذات قال الموت ابن ماجة عن ابن عمر انه قال كنت جالسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الانصار فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اي المومنين افضل قال احسنهم خلقا
قال فاي المومنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم لما بعده
استعدادا اولئك الاكياس اخرجه مالك ايضا وسياتي في الفتن
ان شاء الله تعالى **الترمذي** عن شداد ابن اوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وروي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهد في
الدنيا وروي عنه عليه السلام انه قال كفى بالموت واعظا وقيل له يا رسول
الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة
عشرين مرة وقال السدي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم
ايكم احسن عملا اي اكثركم للموت ذكرا واحسن استعدادا ومنه اشد
خوفا وحذرا **فصل** قال علماؤنا رحمة الله عليهم قوله عليه
السلام اكثروا ذكر هادم اللذات الموت كلام مختصر وجيز قد جمع التذكرة

وابلغ في الموعظة فان من ذكر الموت حقيقة ذكره تغص عليه لذة الحاضرة
ومنعه من تمنيها في المستقبل وزهده فيما كان منها يؤمل ولان النفوس
الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج الى تطويل الوعاظ وتزويق
الالفاظ والافي قوله عليه السلام اكثروا ذكر هادم اللذات مع
قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكفي السامع له ويشغل الناظر
فيه وكان امير المومنين عمر ابن الخطاب كثيرا ما يتمثل بهذه الابيات

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته ... يبقى الاله ويودي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان اذ تجري الرياح له ... والانس والجن فيما بينها برد
اين الملوك التي كانت لعزتها ... من كل اوب اليها وافد يفد
حوض هنالك موارود بلا كذب ... لابد من وزده يوما كما وردوا

فصل اذا ثبت ما ذكرناه فاعلم ان ذكر الموت يورث
استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية والتوجه في كل لحظة الى الاخرة
الباقية ثم ان الانسان لا ينفك عن حالتي ضيق وسعة ونعمة ومحنة فان
كان في حال ضيق ومحنة فذكر الموت يسهل عليه بعض ما هو فيه فانه لا
يدوم والموت اصعب منه او في حال نعمة وسعة فذكر الموت يمنعه من
الاغترار بها والسكون اليها لقطعه عنها ولقد احسن من قال

اذكر الموت هادم اللذات ... وتجهز لمضرع سوف ياتي

وقال اخر واذكر الموت تجده راحة في ادكار الموت تقصر الامل
واجمعت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم ولا زمن معلوم ولا
مرض معلوم وذلك ليكون المرء على اهبة من ذلك مستعدا لذلك
وكان بعض الصالحين ينادي بالليل على سور المدينة ارتحيل الرحيل
فلما توفي فقد صوته امير تلك المدينة فسال عنه فقيل انه قدمات
فقال ما زال يلهج بالرحيل وذكره حتى اناخ ببابه الحمال
فاصابه متيقظا متشمرا داهبته لم تلهه الامال
وكان يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا يصلي
عنك بعد الموت ثم يقول ايها الناس الا تبكون وتنوحون على انفسكم بقية

ذا يصوم عنك بعد الموت شهر ذا
يقضي عنك بعد الموت

كيف يشفع القرآن والصيام وإنما ذلك عمل العاملين قيل له قد تقدم
هذا المعنى وتزيده وضوحا فيقول قال صلى الله عليه وسلم يجيء القرآن
يوم القيامة كالرجل الشاحب فيقول انا الذي اسهرت ليلك
واظمأت نهارك خرجه ابن ماجة في سننه من حديث بريدة
واسانيده صحيحة فقوله يجيء القرآن اي ثواب قاري القرآن
وقد جاء في صحيح مسلم من حديث النواس ابن سمعان الكلابي قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالقرآن يوم القيامة
واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد
قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما
فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما قال علماؤنا فقوله
تحاجان عن صاحبهما اي يحاج الله تعالى من يجادل عنه ثوابهما
ملائكة كما جاء في بعض الحديث ان من قرا شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة خلق الله سبحين الف ملك يستغفرون له الى يوم
القيامة قال الشيخ المصنف رحمه الله تعالى فلذلك يحاج
الله تعالى من ثواب القرآن والصيام ملكين كريمين يشفعان له
وكذلك ان شاء الله سائر الاعمال الصالحة كما ذكر ابن المبارك
في رقايقه اخبرنا رجل عن زيد بن اسلم قال بلغني ان المومن يتمثل له
عمله يوم القيامة في احسن صورة ما خلق الله وجها وثيابا واطيبه
ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيء امنه وكلما خوف شيئا هون
عليه فيقول جزاك الله خيرا من انت فيقول اما تعرفني وقد صحبتك
في قبرك وفي دنياك انا عملك كان والله حسنا فلذلك ترائي حسنا
وكان طيبا فلذلك ترائي طيبا تعالى فاركبني فطالما ركبتك
في الدنيا وهو قوله سبحانه ونجي الله الذين اتقوا بمفازتهم حتى ياتي به
الى ربه فيقول يا رب ان كل صاحب عمل في الدنيا قد اصاب
في عمله وكل صاحب تجارة وصانع قد اصاب في تجارته غير صاحبي
فاشغل في نفسه فيقول الرب تبارك وتعالى فما يسالك قال المغفرة

والرحمة

والرحمة او نحو هذا فيقول فاني قد غفرت له ثم يكسى حلة الكرامة ويجعل
عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة ثلثة ايام من يوم من يقول يا رب
ان ابويه قد كان شغل عنهما وكل صاحب عمل وتجارة
قد كان يدخل على ابويه من عمله فيعطيان مثل ما اعطي
ويتمثل للكافر عمله في صورة اقبح ما خلق الله وجها وانتنه
ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيء زاده وكلما خوف شيئا
زاده خوفا فيقول بئس الصاحب انت ومن انت فيقول وما
تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك كان قبيحا فلذلك ترائي قبيحا
كان منتنا فلذلك ترائي منتنا فطالما ركبتك فاليوم اركبك
فطال ما ركبتني في الدنيا وهو قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيامة قال المؤلف رضي الله عنه هذا المسند من
حديث قيس ابن عاصم المنقري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له انه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن
معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما
اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا
عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس الا به وان
كان فاجرا لم تستوحش الا منه وهو فعلك ه وذكر ابو
الفرج الجوزي في كتاب روضة المشتاق الطريق الى الملك
الخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى يوم القيامة
بالتوبة في صورة حسنة ورائحة طيبة ولا يجد راحتها ولا
يرى صورتها الا مومن فيجدون لها رائحة وانسا فيقول الكافر
والعاصي المصر ما لنا ما وجدنا ما وجد تم ولا راينا ما رايتم فيقول
لهم التوبة طال ما تعرضت لكم في الدنيا فما اردتموني فلو كنتم
قبلتموني لكنتم اليوم وجدتموني فيقولون نحن اليوم نتوب فينادي
منادٍ من تحت العرش هيهات هيهات ذهبت ايام المهلة وانقضى
زمن التوبة فلو جئتم بالدنيا وما اشتملت عليه ما قبلت توبتكم
ولا رحمت عبرتكم فعند ذلك تنادي التوبة عنهم وتبعد ملائكة الرحمن

عنهم وينادي منادٍ من تحت العرش يا خزنة النار هلموا الى اعداء الجبار وهذا
بين فيما ذكرنا وبالله توفيقنا اه

باب يعرف المشفوع فيهم بأثر

السجود وبياض الوجوه قد تقدم من حديث سعيد ان المؤمنين
يقولون ربنا إخواننا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فقال
لهم اخرجوا من عرفتم وذكر الحديث وخرج مسلم من حديث ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعد قوله ومنهم المحازي
حتى ينجى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته
من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان
لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا إله إلا
الله فيعرفونهم في النار باثر السجود تأكل النار ابن ادم إلا اثر
السجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار
قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت
الحبة في حميل السيل وذكر الحديث وخرج عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قوما يخرجون من النار
يحترقون فيها إلا داراتُ وجوههم حتى يدخلون الجنة اه

فصل هذا الحديث ادل دليل على ان اهل الكبائر من اهل التوحيد لا يسود
لهم وجنة ولا يزرق لهم عين ولا يغلون بخلاف الكفار وقد جاء
هذا المعنى منصوصا في حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من امتي
ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم
ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون بالشياطين
ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الاذرا منهم من تملك فيها
ساعة ثم يخرج ومنهم من تملك فيها سنة ثم يخرج واكثرهم مكثا
مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة
الحديث بطوله وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى خرجه الترمذي
الحكيم ابو عبد الله في نوادر الاصول وقال ابو حامد في كتاب كشف علم الاخرة

انه يوتى

انه يوتى باهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم شيوخا وعجائز وكهولا
ونساء وشبانا فاذا نظر اليهم مالك خازن النار قال من انتم
معاشر الاشقياء مالي ارى ايديكم لا تغل ولم توضع عليكم
الاغلال والسلاسل ولم تشوه وجوهكم وما ورد على
احسن منكم فيقولون يا مالك نحن اشقياء امة محمد صلى الله عليه
وسلم دعنا نبكي على ذنوبنا فيقول لهم اكلوا لقد نفعكم البكاء
نكم من شيخ وضع يده على لحيته ويقول واشيباه واطول
حسرتاه واضعف قوتاه وكم من كهل ينادي وامصيبتاه
واطول مقاماه وكم من شاب ينادي واسفاه واشباباه
على تغيير حسناه وكم من امراة قد قبضت على ناصيتها
وشعرها وهي تنادي واسوأتاه واهتك ستراه فيكون الف
عام فاذا النداء من قبل الله تعالى يا مالك ادخلهم النار الباب
الاول منها فاذا هم النار ان تاخذهم يقولون بجمعهم لا اله
الا الله فتنفر النار عنهم خمسمائة عام ثم ياخذون في البكاء
فتشتد اصواتهم واذا النداء من قبل الله تعالى يا مالك ادخلهم
يا مالك ادخلهم الباب الاول من النار فعند ذلك يسمع لها
صلصلة كاقرعدة القاصف فاذا هم النار ان تحرق القلوب
زجرها مالك وجعل يقول لا تحرقي قلبا فيه القران وكان وعاء
للايمان فاذا النار بانيته قد جاوا ناخمير ليضبوه في بطونهم
فيزجرهم مالك فيقول لا تدخلوا الخمير بطونا اخمصها رمضان
ولا تحرق النار رجاها سجدت لله تعالى فيعودون فيها حمما
كالغاسق المحلول والايمان يتلالا في القلوب وسيأتي
لهذا مزيد بيان في اخر ابواب النار إن شاء الله تعالى نجانا الله
منها ولا جعلنا ممن يدخلها فيحترق فيها بكرمه وفضله

فصل قوله حتى اذا فرغ الله مشكل وفي التنزيل
سنفرغ لكم ايه الثقلان ومعناه المبالغة في التهديد والوعيد
من الله تعالى لعباده كقول القائل سافرغ لك وان لم يكن مشغولا عنك

يشغل وليس بالله عز وجل شغل تعالى الله عز ذلك وقيل المعنى سنقصد
لجازاتكم وعقوبتكم كما يقول القائل لمن يريد تهديده إذا
انفرغ لك اي اقصد قصدك وفرغ بمعنى قصد واخكم
قال جرير
الآن وقد فرغت إلى نمير فهذا حين كلفها عذابا
يريد وقد قصدت نحوه بمعنى فرغ الله من القضاء بين العباد
اي تمم عليهم حسابهم وتصل بينهم لانه يشغله شان
عن شان سبحانه وتعالى عز ذلك والله اعلم

تم الجزء الاول من التذكرة
بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

يتلوه في الجزء الثاني ان شاء الله تعالى

باب ما يرجى من رحمة الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

باب ما يرجى من رحمة الله تعالى

وعفوه يوم القيامة قال الحسن يقول الله تعالى
يوم القيامة جوزوا الصراط بعفوي وادخلوا الجنة برحمتي
واقتسموها باعمالكم وقال عليه السلام ينادي منادٍ من تحت
العرش يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم
وبقيت التبعات فتواهبوها فيما بينكم وادخلوا الجنة برحمتي
ويروى ان اعرابيا سمع ابن عباس يقرأ وكنتم على شفا
حفرة من النار فقال الاعرابي والله ما انقذهم منها وهو
يريد ان يوقعهم فيها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه
وقال الصنابحي دخلت على عبادة ابن الصامت
وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبك فوالله ما من حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا
حدثتكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله حرم الله عليه النار خرجه مسلم والاخبار بهذا المعنى
كثيرة خرجه البخاري ومسلم وغيرهما من الايمة وخرج
مسلم من حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة
طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة واحدة
فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على
بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة اخرجه ابن
ماجة من حديث ابي سعيد وفي بعض طرق ابي هريرة فاذا كان
يوم القيامة رد هذه على تلك التسعة والتسعين فاكملها
مائة رحمة فرحم الله بها عباده يوم القيامة وفي بعض الروايات
فاذا كان يوم القيامة جمعت الواحدة الى التسعة والتسعين فكملت

نهاية المخطوطة